

بيان الرئيس محمد انور السادات الى الأمة

في ٢٨ ديسمبر ١٩٧٢ م

وجه الرئيس أنور السادات البيان الآتي الى الأمة خلال الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس الشعب واللجنة المركزية للاتحاد الإشتراكي بمقر مجلس الشعب

بسم الله

قبل أن أبدأ حديثي أريد أن أهنيء الإخوة والأخوات الذين انتخبوا
وانضموا الي مجلس الشعب وأقول إنها أمانة ، أعانكم الله جميعا علي
تحملها

أيها الإخوة والأخوات أعضاء مجلس الشعب

لقد جاءت اللحظة التي أصبح فيها محتما علي هذه الأمة ، أن تهب واقفة
، وأن تتماسك صفا واحدا ، وأن تؤكد من جديد كل القيم الغالية في
تاريخها وتراثها ، وأن تثبت لنفسها وللعالم كله أنها علي أتم الاستعداد
لخوض أعنف وأقسى اختبار مرت به في حياتها العظيمة المجيدة لقد
جاءت اللحظة التي لاينبغي أن يعلو فيها صوت علي صوت المعركة
حتي يكون مانسمعه ويكون مانلبيه هو نداء التحرير ، ولاشيء غيره ،
ولاشيء قبله ، ولاشيء بجانبه جاءت اللحظة التي نعطي فيها للوطن حقه
ووفاءه ونقدم فيها للأمة العربية ما هو واجبا ومسئوليتنا ، ونشهد فيها
الدنيا علي أن هذه الأرض أرض عزة ، وأرض كرامة ، وأرض حق
لايضيع ، وأرض تضحية لاتعرف التردد جاءت اللحظة التي يجب أن

يتبدد فيها من فوق أرضنا وسمائنا كل ضباب لينجلي وجه الحقيقة فتبقي وحدها بيننا تفرض علينا ما لا بد أن تفرضه ، وتحرك عملنا الايجابي الي حيث ينبغي له أن يتحرك وتوجه خطانا بالأمل والقوة معا ، إلي نصرنا الموعود باذن الله جاءت هذه اللحظة وعلينا جميعا أن نتبّه وان نسمع صوت النداء وأن نلبي داعي الواجب المقدس ، ولقد مررنا بفترة عصيبة ، وأن لنا أن نخلص أنفسنا من إسارها ، وأن نجند كل حيوية فينا ، وأن نقبل التحدي ، بل وأن نتقدم نحن بالمبادأة إليه لقد كان للفترة العصبية أسبابها الموضوعية حتي لانظم أنفسنا بغير مقتض ، من ذلك أن الازمة التي نواجهها طالت بأكثر مما قدرنا وقدر غيرنا ، وذلك لأسباب لم تكن إرادتنا هي المتحكمة فيها دائما ومعن ذلك أيضا أن حرب العدو النفسية علينا لم تهدأ لحظة واحدة . لأن العدو كان يعرف أن النصر والهزيمة بيدان من داخل أي مجتمع

ومن ذلك أيضا أن العالم من حولنا كان يحفل بمتغيرات كانت ملاحقتها تجربة مضنية لنا ولغيرنا من الشعوب المناضلة ونستطيع بسهولة أن نرد بعض ما واجهناه في الفترة العصبية الماضية إلي هذه الأسباب وتفاعلاتها ، ولكن يبقى السؤال الذي سيفرض نفسه علينا بعد ذلك وهو هل نترك الظروف لتفرض هي علينا ارادتنا ؟ أو نتقدم نحن لكي نفرض إرادتنا علي الظروف؟ ولا أخالكم جميعا إلا معي في القول بأنه ليس أمامنا من سبيل أو وسيلة أو رجاء إلا أن نتقدم نحن لكي نفرض إرادتنا علي الظروف مهما كان ينتظرنا ، وهو صعب ، ومهما كان يتربص بنا ، وهو خطير أخالكم جميعا وأخال كل فرد من أفراد شعبنا : رجالا ونساء ، شيئا وشبابا ، أخالكم جميعا معي في حتمية وضرورة أن نفرض إرادتنا

علي الظروف وماواجهناه في الفترة الماضية له أسبابه . ولكن أسبابه مهما كانت يجب ان تتوقف هذه اللحظة ، بالصدق مع النفس وليس بالاكراه ، بالإيمان وليس بالقذف ، بالثقة المستتيرة وليس بالغبية العمياء كانت له أسبابه مهما كانت أسبابه فإنه يجب أن تنتهي هذه اللحظة لقد واجهنا موجات من الشك والقلق ، وكان ذلك كما قلت من طبيعة الظروف ، عدو شرس لا يخفي مطامعه في التوسع ، قوة عظمي هي الولايات المتحدة تتواطأ معه إلي آخر المدي ، وتحول الأرض التي يحتلها إلي ترسانة سلاح متطور ومتقدم ظروفنا في الحصول علي مانحتاج إليه من السلاح محكومة بما أعرف وتعرفون ولكننا لانكف عن المحاولة ولانتردد أمام باب نتصور أن وراءه ماقد نحتاج إليه أمتنا العربية تتنازعها تيارات واعتبارات عطلت حشد كامل امكانياتها الطائلة الهائلة ، تلك الامكانيات القادرة علي ترجيح كفة الميزان ، والعالم من حولنا مشغول يجتاز عصرا لم يسبق له مثيل في سرعة مايتلاحق فيه من متغيرات ، وكان يجب أن نحزم أمرنا علي المواجهة عدونا الشرس لن يفهم إلا لغة القوة ، والمتواطئون معه لن يفهموا بالمنطق والاقناع ، وحصولنا علي ما نريد من السلاح يجب أن تكون له الأولوية الأولي . أمتنا العربية لابد أن تستيقظ ، والعالم كله لا يستطيع ان يتناسي أو يتهرب من مسؤولياته . ولكن كيف يحدث ذلك

لن يحدث ذلك كله أبدا الا بنا ، وباستعدادنا للنضال والتضحية ، ومهما كانت الأسباب فإن هذه اللحظة يجب أن تكون طاغية ولقد واجهنا مايمكن لي أن أسميه بدقة نوعا من الردة عن قيم تمسكنا بها في تاريخنا الطويل العريق ، من ذلك أن مجلسكم الموقر يذكر أنني طلبت تأليف لجنة تحقيق

برلمانية تقوم باستظهار الحقائق في محاولات إحداث فتنة طائفية في مصر وقد شكل مجلسكم الموقر بالفعل لجنة تحقيق قامت بجهد يستحق التقدير ، وأظهر تقريرها والمناقشات التي تلتها حرص جماهير شعبنا علي الوحدة الوطنية . هذه الحقيقة هي التي اريد لها أن تتجلي بأكبر قدر من الوضوح حينما طلبت إلي مجلسكم الموقر أن يبحث المسألة من جميع جوانبها بغير تخوف وبدون حساسيات أو من من أعماق قلبي أنه لاداعي لها في بلد كان دوره الإسلامي القيادي حقيقة لا تنازع ، وكان الوجود المسيحي فيه من قبل الإسلام ومن بعده إخاء ووطنية غير قابلة للاستغلال او التحريض ولقد أحال إلي مجلسكم الموقر تقرير لجنته ، وما دار حول هذا التقرير من مناقشات ، طالبا مني أن اواجهه بحكم المسؤولية الدستورية والسياسية ومقتضيات المصلحة الوطنية العليا ، وبالفعل فإن هذا الأمر كان في الفترة الاخيرة من أهم شواغلي ، وبالأمس فقط كنت في الأزهر الشريف ، منارة الإسلام المضيئة ، وكنت في البطريركية القبطية ، قلعة المسيحية العتيقة في الشرق ، وأستطيع بعدها أن أذكر لمجلسكم الموقر ولجماهير شعبنا وأمتنا ما يأتي

أولا - أنني واثق كل الثقة من حسن وعي وتقدير الجميع للظروف التي نمارس فيها نضالنا ، وفي الضرورة القصوي والحيوية لوحدة الأمة ، بل إنني واثق من ذلك كله في كل الظروف ، فلا حرب بغير الوحدة الوطنية ولا سلم بدونها

ثانيا - أن تاريخنا كله يؤكد للجميع أننا عشنا علي مر العصور شعبا واحدا متجانسا متماسكا ، وأهمية تجربة التاريخ هنا أن المستقبل لا ينشأ في عزلة عن الماضي ، ومن ثم فإن هذه الامة التي عاشت الحياة بحلوها

ومرها ، بخطرها وأمنها ، أمة واحدة تعيش المستقبل بكل ما يحمله لها
وبكل ماتحملة له .. أمة واحدة

ثالثا - أنني أعرف أنه كانت هناك دواع لسوء فهم لا بد أن نزيل أسبابه ،
وفي نفس الوقت فإني أعرف إنه كانت هناك محاولات بسوء قصد ، لا بد
أن نواجهها بمنتهى الحزم ، ولقد كان سوء القصد في هذا المجال جزءا
من الحملة الموجهة الي شعبنا كله في معركة المصير التي يخوضها اليوم
ولم تكن بعيدة عن تدبير أعدائنا وأصدقائهم الذين عجزوا عن قهر إرادة
شعبنا علي خطر المواجهة وكان قصدهم ان يوجهوا إليه ضربة من
الوراء

رابعا - أنني علي يقين كامل بأنه مهما كانت المحاولات من الخارج فإن
وعي جماهير شعبنا معززا بسلطة الدولة النابعة من إرادة شعبنا ، هذا
الوعي المعزز بسلطة الدولة قادر علي أن يبيت ويحسم بما يضمن
المساواة الكاملة لكل المواطنين في ظل من سيادة القانون . إن ذلك وحده
هو الذي يشكل خطأ فاصلا بين الحق والباطل ، وبين الأصالة والزيف

خامسا - إن هذا الوطن كان ومايزال وسوف يظل عمره كله مؤمنا
برسالات السماء مخلصا في ذلك ومؤمنا ، عارفا بالحق ، متوسلا بالهدي
، متوجها إلي الله حاملا لكتبه المقدسة ، ولقد كان هذا الوطن دائما قلعة
من القلاع الحصينة في الدفاع عن الدين قبل الإسلام وبعده ، بل ان الدين
كان لديه في عصور طويلة وعاء للوطنية ذاتها

أيها الإخوة والأخوات أعضاء مجلس الشعب

لعلي أقول إننا لم نواجه شكوك الردة عن بعض قيمنا فحسب ، وإنما واجهنا أيضا بعض مشاكل التقدم ، ذلك أنني بحكم كل وثائق الثورة الأصلية وتجاربها الغنية أردت أن نمارس ما كنا نحلم به وندعو إليه من ديمقراطية حقيقية ، وكان ذلك استلهاما لمعاني الميثاق ، وبيان ٣٠ مارس ، وحصيلة تجربة ١٤ مايو سنة ٧١ ، ولم تكن هذه إرادتي وحدي ، وإنما كانت مطلبا شعبيا ملحا ، بل وكنت أراه مطلبا حيويا . ولقد كنت أعرف أن الممارسة لها أعباؤها وتكاليفها . كانت لكم في هذا المجلس مناقشات مشهودة تابعتها بالتقدير والاعجاب واعتقد بأمانة أنها ساهمت في التوجيه والتصحيح وعند ما كان هناك من ييدي الخشية من آثار هذا الانفتاح ومن مخاطره كنت أقول : فلنمارس ولانخشي شيئا . وتوعدت الآراء والاجتهادات خارج مجلسكم في كل مجال ، ولم يكن هناك مجال لم تتناوله المناقشات من قضايا التنمية الي قضايا المعركة .. وعندما كان هناك من يبدون الخشية من آثار الانفتاح ومن مخاطره .. كنت أقول مرة أخرى : فلنمارس ولانخشي شيئا

وكنت أضيف فيما يتعلق بالشباب ، انهم أصحاب المستقبل ، فكيف يجوز لنا أن نعزلهم عن قضايانا كنت أتابع عن قرب مناقشات الشباب في الجامعات وما يعقدونه من مؤتمرات وما يبدون من آراء وعندما كان هناك من يبدون الخشية من أن يتحول الانفتاح الي انفلات كنت أقول أيضا فلنمارس ولانخشي شيئا ولقد بدا هذا الجو لآخرين؛ خارج وطننا محيرا ، وراحوا يفسرونه علي غير الحقيقة ، ويتصورون من بعض التطورات ذخيرة يمكن أن تتفعهم في الحرب النفسية .. جربوا ذلك في المظهر السطحي للتوتر الطائفي العام .. كانوا يحاولون إثارتته من

الخارج ، ولما بدت بعض الظواهر علي السطح حاولوا استخدامها لتعميق المشكلة ، وأعادوا توجيهها إلينا ضمن ذخيرة الحرب النفسية علينا علنا نتأثر أو نتهتز ، وجربوا ذلك أيضا في المناقشات المفتوحة التي دارت وتدور في وطننا ... وحاولوا إظهارنا وكأننا وطن انقسم علي نفسه ، أي أنهم استخدموا ممارستنا الديمقراطية لتكون ذخيرة في الحرب النفسية علنا نتأثر أو نهتز .. جربوا ذلك أيضا في معاناة شباب الجامعات لأقدار وطنهم ، وتصوروا أن يكون قلق شبابنا ذخيرة في الحرب النفسية علنا نتأثر أو نهتز .. وأقول لحضراتكم وأمام مجلسكم الموقر أننا لا تأثرنا ولا اهتزت فينا شعرة واحدة ، فلقد كنا نعرف مانفعل ، نقدر طبيعة مانحاول ، ونري التدبير المقصود ولانخشاه وقد كنا بين أمرين .. إما أن نقفل علينا الابواب ونداري ، أو أن نفتح الأبواب ونمارس ، وكان رأيي أن نمارس ، ولم أغير رأيي في أن الحرية هي السبيل الي المشاركة الشعبية كأوسع وأقوي ما تكون المشاركة ثم أن الضمان الحقيقي للحرية هو المزيد من الحرية

أيها الإخوة والأخوات أعضاء مجلس الشعب

علي أن ذلك يتطلب منا أن نكون علي حذر ، وأن نتنبه الي مزالق لايحق لنا سواء بالنسبة لواجب تحرير الأرض أو حق الممارسة الديمقراطية أن ننحرف إليها .. أريد أن أنبه إلي مايلي علي مرأي ومسمع منكم ، وعلي مرأي ومسمع من جماهير شعبنا ، وعلي مرأي ومسمع من جماهير أمتنا العربية .

أولا - أن قضية تحرير الأرض العربية المحتلة هي التزامنا الأساسي ،
وعليه ، وفي سبيلها يجب أن تتجه كل الأعمال بل كل النوايا ... لا
طريق غير استرداد الحق بالقوة

ثانيا - أن قواتنا المسلحة لا يمكن ان تؤدي دورها إلا إذا كانت هناك قبل
السلح جبهة داخلية متماسكة وصلبة تؤمن بهدفها وتعرف طريقها
لتحقيقه مهما كانت التكاليف ثالثا - أن الوحدة الوطنية هي الدعامة
الوحيدة للجبهة الداخلية المتماسكة والصلبة ، وهنا ، وبدءا من الآن أرفع
صوتي لأقول بوضوح إنني لن أسمح ولن تسمحوا ولن يسمح شعبنا
بنغمة طائفية من أي شخص ومن أي مصدر ولأي سبب ثم أنني أيضا
لن أسمح ولن تسمحوا ولن يسمح شعبنا باستقطاب يمزق قوي الوطن
خصوصا بين الشباب بدعاوي اليسار المغامر أو اليمين الرجعي إن لدينا
منهاجا استخلصناه من وسط تجاربنا الثورية ومن قلب النضال المستمر ،
هو تحالف قوي الشعب العامل وسيطرته علي وسائل الانتاج وديمقراطيته
النابعة من ذلك اجتماعا، وقوي هذا التحالف محددة معروفة ، والواجبات
الملقاة علي كل منها محددة ومعروفة أيضا . هناك الفلاحون والعمال
والجنود والمتقنون والرأسمالية الوطنية .. كل هؤلاء جميعا يعرفون
مكانهم ويعرفون دورهم ، وكل هؤلاء موجودون في مواقع عملهم ، في
الحقول ، في المصانع في أجهزة الخدمة العامة ، علي الجبهة ، في
الجامعات ومراكز البحث والتفكير ، في كل مجال ونشاط .. ثم إن كل
هؤلاء موجودون في القيادة السياسية للتحالف وهي الاتحاد الاشتراكي ،
وكل هؤلاء موجودون هنا في هذا المجلس الموقر الذي يمثل السلطة

التشريعية ، ثم ان كل هؤلاء موجودون أيضا يتابعون أعمال الحكومة التي تتحمل مسئولياتها لتحقيق سياسة يعرفونها لانها نابعة منها

هكذا قلنا ونقول انها دولة مؤسسات ، وأقول لكم ان هذا هو الضمان الحقيقي للاستمرار ، ومن واجبا جميعا أن نسهر وان نراقب فيما يتعلق بي وبمسئولياتي السياسية والدستورية فإنني أقول لحضراتكم انني لا أعتبر نفسي حكما فوق كل السلطات ، وإنما أعتبر نفسي منحازا وبالكامل لتحالف قوي الشعب العامل وموثيقه أعتبر نفسي منحازا وبالكامل لتحالف قوي الشعب العامل وموثيقه ومبادئه ومطالبه ، فيما يتعلق بالاشكال التنظيمية والتنفيذية فاننا بكل وضوح مع تنظيم الاتحاد الاشتراكي بقدر ما يحسن التعبير عن الناس ، ومع الوزارة بقدر ماتحسن خدمتهم ، أو فإنني في كل الاوقات علي استعداد أن أصحح وأن أقوم . إنني في كل الأوقات علي استعداد أن أصحح وأن أقوم بحيث يتكامل العمل الوطني وتتسجم مؤسساته بمعيار تحقيق الأهداف العظمي لقوي التحالف الشعبي الكبير . أيها الإخوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب إن الواجب يفرض علي أن أصارحكم بأنني طوال الفترة العصيبة التي مررنا بها كنت أشعر ببعض الأسف ، كنت أترك كل شيء يسير في مجراه الطبيعي تحت شعار " فلنمارس " ولم تكن لي خشية من أية ظواهر تبدو علي السطح ولكن ماشعرت به من أسف كان مبعثه أنني حذرت في وقت مبكر ، بل كان تحذيري قاطعا هنا في هذا المجلس الموقر حيث النقبت بكم قبل شهر عند افتتاح دورتكم ، لقد قلت أمامكم بالحرف الواحد : أن شعوبا قبلنا واجهت مثل مانواجه اليوم وسمعت صيحة النذير تقول لها ، ليس أمامكم إلا العرق والدم والدموع ،

والصيحة التي يجب أن تملأ أذاننا نحن اليوم هي أنه ليس أماننا الا العرق والدم والأمل ، لأنه لم يعد هناك مجال في نضالنا للدموع، فالذي نخوضه اليوم ليس حربا بالمعني القديم للحروب ، وإنما الذي نخوضه هو صراع الحياة والموت نفسه ، ونتيجته ليست مجرد النصر والهزيمة ، وإنما نتيجته كما قلت امام حضراتكم وأمام شعبنا أكثر من مرة ، وهي نكون أو لا نكون وقلت أمام حضراتكم بالحرف الواحد : إن الخطر كبير من حيث أن العدو الذي يتربص بنا لا يشتبك معنا علي نزاع حدود أو مغنم تكون له أو تكون لنا ، وإنما الصدام علي أرضنا بكل مافيهها ومن فيها . وقلت أيضا : ولكن الخطر علي جسامته ليس هو أنه لا يقهر ، وإنما علي العكس من ذلك تماما ، فإن هزيمته ممكنة ، ويساعد عليها أن هذا الخطر رغم جسامته مضاد لمنطق الطبيعة ، مضاد لمنطق التاريخ ، واستطردت أمام حضراتكم أي أن الخطر جسيم ولكن هزيمته ممكنة وقلت لكم بالحرف الواحد : إن هزيمة الخطر ليست معجزة مستحيلة ، وإنما هي مسألة قابلة للتحقيق عندما يتوافر المناخ الملائم لها والمناخ الملائم لها هو مناخ الوطنية التي تجعل من كل إنسان كتلة من أرض وطنه ، وتجعل من كل كتلة أرض حياة تنبض وتهب وتقاتل

وقلت أيضا : والوطنية بهذا المعني ليست مجرد نيرة حماسية ، وإنما هي وبهذا المعني رباط بين الأرض والإنسان في كل شيء .. في الحياة .. وفي الحرية .. وفي الكرامة .. وفي الشرف .. وقلت أيضا أمام حضراتكم : لا بد أن نتذكر دائما ان كل شيء يبدأ بنا ، وان كل شيء ينتهي بنا . كل شيء يبدأ بإيماننا ، وكل شيء ينتهي بتصميمنا ، قلت ذلك كله هنا تحت هذه القبة ، وإنكم لتذكرون

أيها الإخوة والأخوات أعضاء مجلس الشعب

أعود أمام حضراتكم لأكرر مرة أخرى : إن الجبهة الداخلية هي الأساس ، والوحدة الوطنية هي الجبهة الداخلية ، وعلي هذه القاعدة الصلبة الصامدة نستطيع أن نواجه مسئوليات شاء الله تعالى بحكمته أن يجعلها قدرنا ، ونحن نعتبر ذلك شرفا وتشريفا ، لأن الأمم العظيمة تبنيتها التجارب العظيمة بل والمحن العظيمة ، وعلينا أن نتذكر في كل الظروف

أولا - أننا لانواجه اسرائيل وحدها ، وإنما نواجه وراءها مددا أمريكيا لاينقطع ، لأن الولايات المتحدة - كما علمتنا التجارب - تستخدم إسرائيل كرأس جسر للإرهاب ضد أمتنا العربية ، وكعازل يقطع وحدتها وكوسيلة لاستنزاف طاقتها

ثانيا - أننا تمسكنا ونتمسك بالصدقة العربية السوفيتية ، ونعتقد أنها أدت وتؤدي دورا كبيرا في مساعدتنا علي مواصلة نضالنا ضد الاستعمار والإمبريالية ، وأن كان علينا أن نقدر لكل صديق ظروفه وحدوده

ثالثا - أننا لانواجه الخطر وحدنا ، وإنما تواجهه معنا كل أمتنا العربية . وإذا كانت الوحدة العربية حقيقة تاريخية ومصيرية لاشك فيها ، فإننا لانستطيع أن نغفل عن الواقع العربي وأوضاعه الراهنة . وعلينا ألا نياس وألا نكف إطلاقا عن مواصلة العمل بهدف التحريك وإعادة الحشد والتوجيه علي المستوي القومي

رابعا - القوة الرئيسية في المعركة هي القوة الذاتية للشعب المصري ، وهذا قدره ، وهو أيضا مبعث فخاره واعتزازه

خامسا - أن الشعب المصري يواجه ما يواجه مدعما باتحاد ينتمي إليه ،
يضم الجمهورية العربية السورية ، والجمهورية العربية الليبية

سادسا - أن هذا الدعم سوف يتخذ لنفسه بعدا آخر بالوحدة الكاملة بين
مصر وليبيا ، وهي وحدة لاتفرضها المعركة وحدها ، وإنما يفرضها
المنطق التاريخي للوحدة العربية وظروفها

سابعا - أن المعركة وحدها سوف تكون الاختبار الحقيقي تجاه كل
مانحارب ضده ، وتجاه كل مانحارب دفاعا عنه

ومن هنا أيها الإخوة والأخوات - فإنني أقول لكم بأعلي صوت ، وبكامل
المسئولية ، إن باب المعركة هو باب المستقبل ، وليس هناك طريق آخر
أيها الإخوة والأخوات أعضاء مجلس الشعب

لقد كان فكري في بداية الأمر يتجه إلي أن أرد علي تكليفكم لي بمواجهة
محاولة إثارة فتنة طائفية في وطننا بخطاب إلي مجلسكم الموقر أطمئنكم
فيه علي ما تحققت منه في مسعاي لتأكيد وتعزيز الوحدة الوطنية ،
وخطر لي أن محاولة إثارة الفتنة الطائفية في وطننا في هذا الوقت حلقة
من سلسلة ، فهي ليست موضوعا عارضا مستقلا بذاته ، وإنما هي جزء
من كل ، ومن هنا كان قراري أن أجيء إلي مجلسكم الموقر وأن أتحدث
إليكم فيما هو أوسع وأشمل ، ولعلي أنتهز هذه الفرصة لأحدد أمامكم
بعض خطواتنا المقبلة

أولا - أنني طلبت إلي الوزارة أن تستعد لاحتمال نشوب القتال وليس
لمجرد الإعداد للحرب. ولقد أبلغتكم الوزارة هنا بأن خطة إعداد الدولة

للحرب قد تمت ، وهي الآن جاهزة ، وكخطوة أكثر تقدما فإنني طلبت أن يكون هناك استعداد لنشوب القتال

ثانيا - أن ذلك سوف يقتضي إجراءات توجه كل شيء للمعركة ولقد طلبت أن تبدأ الدولة بنفسها ، وأن تتخذ مايتحتم عليها أن تتخذه من إجراءات لضرورة ذلك أولا ، ثم ليكون منه قدوة لأية تضحيات تطلب من الشعب ثانيا

ثالثا - أنني سوف أنشيء فورا في كل محافظة من محافظات الجمهورية لجنة عليا لشئون المعركة ، تضم المحافظ وأمين الاتحاد الاشتراكي ورئيس المجموعة البرلمانية الاقليمية والمستشار العسكري للمحافظة ومدير الأمن فيها ، وبهذا فان السلطة التنفيذية والسلطة السياسية والسلطة الشعبية وجهة الاختصاص العسكري ، وجهة الاختصاص في الأمن الداخلي تكون جميعها ممثلة في هذه اللجنة العليا

رابعا - سوف تكون هناك لجنة علي مستوي الجمهورية أتولي بنفسه عملها ، وتشمل جميع السلطات وتضمن مشاركتها ، وسوف يكون عملي في ممارسة مسؤوليتي بها من الاتحاد الاشتراكي باعتباره مقر تحالف قوي الشعب العامل

خامسا - سوف تكون لهذه اللجنة العامة لجنة دائمة في حالة انعقاد مستمر

سادسا - أننا سوف نطرح خطة عمل علي مستوي دولة الاتحاد تضمن لجبهة القتال عمقا وفاعلية وكفاءة تستطيع جميعا أن تؤمن لنا معركة ذات نفس طويل

سابعاً - أننا سوف نقوم بمبادرات جديدة نأمل أن تصل الي تحقيق قومية
المعركة الي أبعد حد ممكن ومستطاع

ثامناً - أننا وضعنا خطة لتحرك دولي يضع العالم بما فيه القوي العظمي
أمام مسؤوليات لم يعد ممكنا تناسيها أو نسيانها

أيها الإخوة والأخوات أعضاء مجلس الشعب

لقد جاءت لحظة نقول فيها لأنفسنا ولغيرنا : لن تصدنا عقبة ، ولن ترهبنا
قوة ، ولن يقهرنا عدو ، سوف نشق طريقنا وسط النار والعاصفة ،
وسوف نفدي بالعرق حريتنا ، وسوف نفدي بالدم شرفنا ، وسوف نضع
أعلامنا بإذن الله وتوفيقه حيث يجب أن ترتفع أعلامنا ، سوف نقاتل
ونقاتل ونقاتل حتي يأذن الله سبحانه وتعالى أن ننتصر ومنتصر ومنتصر

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته